

ورقة عمل حول النزوح و الهجرة و التجارة العادلة .

لماذا تهتم التجارة العادلة بالنزوح و الهجرة ؟

تهتم التجارة العادلة بالتجارة وعلاقات العمل في جميع أنحاء العالم . الناس الذي يشاركون في التجارة العادلة , يذهبون إلى أن التداول في التجارة العادلة يتعلق بالمقام الأول بالأشخاص المعنيين و ظروفهم المعيشية . التجارة العادلة ليست هدف في حد ذاتها , لكنها شرط لحياة الإنسان إضافة للاعتبارات الاقتصادية الأخرى. في التجارة العادلة يتم التركيز على الأشخاص مما يثير عدة أسئلة أخرى .

كيف يتعين علينا التعامل اجتماعيا مع بعضنا البعض حتى نكون جيعا على ما يرام ؟

ما هي المظالم التي لا نزال نسمح بها بشكل مباشر في بيئتنا وجميع أنحاء العالم ؟

كيف نجعل عالمنا مكانا مناسباً للعيش للجميع ؟

تلعب هذه الاسئلة دورا هاما في موضوع النزوح و الهجرة . لقد حظي مصطلحا النزوح و الهجرة في السنوات الأخيرة باهتمام متزايد من الناس في ألمانيا . تعزى ظاهرة الهجرة البشرية للأسباب مختلفة . في حين يصف النزوح حالة الناس , الذين تركوا مكان إقامتهم , لان احتمال البقاء في هذه الأماكن لا يمكن أن يقدم لهم أي مستقبل . هناك الكثير من النقاش , حول من يترك مكان إقامته السابقة في وطنه للأسباب مشروعة و من يترك مكانه هذا فقط من أجل بناء مستقبل في مكان آخر .

سيكون السؤال العكسي المتعلق بحالة النزوح كمايلي : لمن نريد أن نمنح الملجأ و لمن لا نريد ذلك ؟ هذا الطرح العكسي سوف يغير التركيز. لم يعد هناك حاجة لشرح مسألة القانون و العدالة في مسألة الهجرة غير المستقرة من قبل الناس و لكن يكون ذلك من قبل المجموعة المستقبلية . ما الذي يمنحنا الحق في حرمان الناس من حق الوصول إلى الأرض و الموارد و الهياكل

الاجتماعية؟ من رسم الحدود و متى ؟ كيف نوزع ما عندنا و ماذا علينا أن نفعل ؟ هذه الأسئلة تحتاج إلى إجابة ليس فقط للمقيمين أو المتنقلين بشكل مؤقت. و لكن يجب علينا طرح هذه الأسئلة على أنفسنا بشكل مستمر . تظهر التجارة العادلة المظالم الموجودة منذ زمن قديم و لا تزال قائمة , يجب مناقشة توزيع الأراضي في جميع أنحاء العالم , ظروف العمل في مصانع النسيج , و سلوك المستهلك في البلدان الصناعية و العديد من انقاط الأخرى . إذأردنا أن نطالب بالعدالة و التضامن في جميع أنحاء العالم . الهجرة و النزوح يظهران مدى التشابك في جميع أنحاء العالم و بشكل واضح يظهران أن الهياكل ليست ثابتة و منتظمة و لكنها قابلة للتغيير. بالنسبة لحركة سياسية كالتجارة العادلة معالجتها ليست ضرورية فحسب و لكن لا غنى عنها.

كيف يمكن للمتجر العالمي أن يعمل كمتجر متخصص للتجارة العادلة و النزوح و الهجرة ؟

إن إحدى نقاط قوة التجارة العادلة هي التنفيذ العملي للمطالب السياسية و إمكانية التنفيذ المستمر للروى الجديدة و المشاركة في التعليم المستمر من خلال عمله التعليمي و السياسي . إذا كان المتجر العالمي يعمل كمتجر متخصص للتجارة العادلة و اللجوء و الهجرة فمن الواضح أن ذلك لا يتم فقط في المحتوى . المتجر العالمي في ماينز يقوم بذلك من خلال ثلاثة طرق .

1 _ العمل التعليمي للمجموعات : لقد استكمل عرضه التعليمي الطويل الأمد و المكثف للمدارس و عدة مجموعات أخرى في المنطقة , مع التركيز على النزوح و الهجرة و التجارة العادلة , لهذا الغرض , تم تطوير وحدات تعليمية مستقلة تمت تجربتها و اختبارها في عدة مرات .

تمثلت أهداف وحدة النزوح و الهجرة و التجارة العادلة باستخدام ألعاب الشخصيات في إظهار الروابط و العلاقة بين مواضيع التجارة العادلة و النزوح و الهجرة , لجعل أهمية الهياكل الشاملة لحياة الأفراد من خلال إنشاء الشخصية و لتوفير المعرفة حول مواضيع التجارة العادلة لنقل أسباب

النزوح و الهجرة. يوضح تنفيذ الوحدة التعليمية أن المشاركين ينظرون إلى قصص الهجرة بطريقة متباينة و يربطون أفاق تجربتهم الخاصة بالتضامن مع تجارب شخصياتهم. إن مفاهيم مثل التجارة العادلة و العبارات الشهيرة مثل أسباب النزوح ليست على مستوى مجرد , و لكن لها تأثير مباشر على حياة الأفراد . و قد تم توضيح ذلك من خلال قصص الشخصيات التي تم إعدادها بالتفصيل من قبل المشاركين . تقدم الوحدة التعليمية التجارة العادلة بلغة بسيطة بشكل تطوعي و يحاول المتجر العالمي استخدام لغة بسيطة يسهل فهمها و أمثلة يومية واضحة . و يتم تجنب الكلمات التي يصعب فهمها و الجمل المعقدة . من خلال منتج القهوة اليومي و تخصيص تاريخ هجرة لبعض المنتجات من التجارة العادلة . فإنها تخلق اتصالاً بأفق خبرة المجموعة المستهدفة . أظهر اختبار الوحدة أن هناك اهتماماً بالمنتجات من مناطق منشأ الأشخاص المعنيين . متجر التجارة العادلة هو مكان يمكن إظهار تنوع الزراعة العالمية و الحرفية و التعاون التجاري الجيد . إنه يقدم لمحة عن العالم و بالتالي يجلب أشياء مألوفة إلى العالم الجديد لبعض الأشخاص . وحدة تعليمية ثالثة تستهدف أطفال المدارس الابتدائية في الصفوف من الثاني إلى الصف الرابع و تمكن من إلقاء نظرة على عالم الأطفال من البلدان الأخرى . نصف اللاجئين في جميع أنحاء العالم هم من الأطفال و القصر . في ألمانيا هناك العديد من الأطفال لديهم تاريخ هجرة من الجيل الأول أو الثاني في سيرتهم الذاتية و قد فروا بأنفسهم من بلد ما أو هاجروا إلى ألمانيا . تهدف الوحدة التعليمية لأطفال المدارس الابتدائية إلى تعزيز الكفاءة بين الثقافات لدى التلاميذ و توعيتهم بالأشخاص الذين فروا . يشجع العرض التفاعلي مع مختلف أساليب التعلم العالمي على تغيير منظورهم و توعيتهم بظروف المعيشة و الحقائق الأخرى .

2 _ عمل التعليم العام : في حين أن التجارة العادلة كممارسة اقتصادية تمثل شكلاً من أشكال العمل المستدام , إلا إنه ليس لها تأثير مباشر على العديد من المجالات الحاسمة لعالم مستدام بيئياً اجتماعياً . و مع ذلك , فإنه من خلال العمل التعليمي يعطي مساحة للأسئلة و المحتويات ذات الصلة

. بالإضافة إلى العمل التربوي لمجموعات المجتمع المدني , ينظم المتجر العالمي فعاليات عامة مع الجهات التنموية الأخرى . يتم تناول موضوعات مثل أثار السياسة التجارية الاوربية على البلدان الأفريقية .

في مساهمتها في مختارات ثورة اللاجئين 2016 صرحت ليوني مارش إن السياسة الاقتصادية و التنموية الأوربي في تناقض صارخ مع بعضها البعض . من ناحية أخرى يستثمر الاتحاد الاوربي الكثير من الأموال في تنمية البلدان الفقيرة . كذلك في منع المزيد من اللاجئين الاقتصاديين من الاستقرار بطريقة خطيرة في اوروبا . من ناحية أخرى تعاني دول مثل غانا في غرب افريقيا من فتح أسواقها التي تروج لها منظمة التجارة العالمية و كذلك الاتحاد الاوربي لم يؤد تحرير الوق كما وعد غلى زيادة الصادرات و إنتاج السلع الغانية . بل على العكس من ذلك فقد أدى إلى انهيار فروع الاقتصاد بأكملها .

لكن على الرغم من هذه التجارب المريرة . فإن الاتحاد الاوربي لا يغير مساره باستمرار و لأكثر من 15 عاما تفاوضت على اتفاقية الشراكة الاقتصادية مع المناطق التجارية الرئيسية في القارة و التي تمل تقريبا جميع البلدان الواقعة في جنوب الصحراء , لكن هذه الشراكة تحمل اسما على الورق فقط على سبيل المثال عندما رفضت كينيا في البداية التوقيع على اتفاقية التجارة الحرة , شدد الأوروبيون الاجراءات من خلال فرض تعريفات عقابية على السلع الكينية التي تدخل اوروبا , و بالتالي فإن مغزى المعارضين الأفارقة لهذه السياسة لا يتعلق في المقام الأول بالتنمية و إنما يتعلق بفتح الأسواق لشركاتها الخاصة و تأمين الوصول غلى المواد الخام . (229 230) تكتب ليوني مارش فيما يتعلق بالعلاقات الموضحة بالاقتناس : " | الشراكات على مستوى العين تبدو مختلفة " .

3 _ الأسواق العالمية كمكان مرحب به : تضامن عالمي واسع كأساس و مطلب . توجد علاقات تجارية في جميع أنحاء العالم و العديد من النشاطات في حركة المتاجر العالمية لديهم خبرة دولية . بالمقابل , عندما يأتي العالم إلينا , يجب أن نعيش هذا التضامن . ذلك تعتبر المتاجر العالمية نفسها مكانا

ترحيبياً للأشخاص الذين يجدون طريقهم في ألمانيا . مع وعيه بالتمييز الهيكلي و مظاهره بالحياة اليومية , يعمل المتجر العالمي على جعل العمل التطوعي متاحاً بشكل عام للأشخاص من أصول اجتماعية متنوعة على وجه الخصوص برنامجاً للاجئين في ماينز يأخذ بعين الاعتبار الوضع اليومي المحدد للاجئين كجزء من العمل التطوعي المنتظم أو برنامج دمج اللاجئين .

استنتاج

تشمل التجارة العادلة أكثر بكثير من مجرد أشكال النشاط الاقتصادي . إن مسألة الاستدامة بكافة أشكالها موضوع اهتمامه . منظور الهجرة هو أحد الاحتمالات لتوسيع نطاق مواضيع التجارة العادلة . هناك أكثر الأشكال تنوعاً وكلها تحتوي على قطعة من الفسيفساء في إجابة السؤال حول أفضل طريقة لتشكيل عالمنا و تعايشنا , لذلك من المهم أن تتعامل التجارة العادلة مع ظاهرة الهجرة و الوصول و المغادرة .